اللغة، الترجمة، الكتابة العلمية

د. خليل أحمد خليل

تطمح هذه الدراسة إلى اسداء خدمة واداء واجب علمي نحو الكتابة والترجمة . وبما أنها مبنيّة على قراءة وتجربة في القراءة والكتابة والترجمة ، فإنها ستكون دراسة موضوعيّة قدَرَ الإمكان ، هادفة إلى تحسين القول وتجديد التفكُّر من خلال لغة القول ، وإلى تبيان مستويات التشابك أو التفاعل بين مصادر ومقومات لغة الكاتب / المترجم ، ومدى تأثرها بالمحكي والمروي والشائع (الذي يُعتقد أنّه مُقعّد ، مقبول قاعدياً ، بصرف النّظر عن المُقعَّد والأقعد اللذين يتبارى المختصُّون اللغويّون أو اللسانيّون في تبيانهما وإثباتهما). كما ترمي هذه الدراسة النقدية إلى إعمال النّظر في بعض المصطلحات أو المفاهيم الرئيسة التي تستند إليها الترجمة ، مع العلم أنها مفاهيم جرى التشغّل على بعضها في معاجم وقواميس [1] ولم يُحصر الخلاف في أمرها ، بل نكاد نقول إنه لم يناقش ويبلور، حتى يمكن استيعابه وتمثُّله مُفسِّراً، ونقاشنا لموضعتي اللغة والترجمة غايته التنبُّه إلى مخاطر الكتابة، كل كتابة ، وطموحه عقلنة الكتابة أي توفير ما يلزمها من وسائل فنيَّة لكي تكون كتابة علميّة أو عالمة أو مرشّحة لأن تكون كذلك .

وقبل تناول هذه المسائل الثلاث (اللغة ، الترجمة، الكتابة العلمية) نود أن نشير إلى أهمية العمل الذي ننتقده، سواء من حيث نصّه الفرنسي أو من حيث الجهد المستفرغ فيه ترجمة وتأليفاً. فنقل « معجم مصطلحات التحليل النفسي » إلى العربية حدث علمي يستحق كل تقدير ، يضاف إلى ذلك ان مترجمه، زميلنا الدكتور مصطفى حجازي هو من علمائنا الباحثين والجادِّين الذين قدّموا في حقول علم النفس والتحليل النفسي، من الأبحاث الدقيقة والتحليلات الابداعية ما يجعلهم في طليعة أصحاب هذا العلم في لبنان وفي العالم العربي المعاصر، على أننا فوجئنا، خلال قراءة هذا المعجم ، بشوائب ومغالطات كان يمكن تلافيها، لو أنّ الناشر والمترجم قدَّرا خطورة العمل نفسه، وسَعَيا إلى تقديمه للسُّوق، للقارىء والمختص معاً ، خاليا من معظم الملاحظات التي سنوردها في سياق هذه الدراسة. فالمسؤولية، كالأمانة العلمية، واحدة لا تتجزأ، يتحمّلها الكاتب / المترجم والناشرُ، على حدٍ سواء. وبقدر اهتمامنا بهذا العمل وانصرافنا لقراءته ومتابعته بالملاحظة، نجدُنا ملزمين بنقد ما فيه، ما له وما عليه، حرصاً منا على أن تكون الطبعات التالية من هذا

المعجم في حالةٍ أفضل وأقرب إلى المقبوليَّة ـ وما نسجّله من انتقادات لا يقلّل من قيمة العمل، حيث تكون الترجمة كتابة ثانية، وحيث يظهر فضل المترجم / الكاتب من خلال تمثّله النص في لغته الأم، ومن خلال سكبه في نص عربي مُبين. النَّقدُ العلمي الهادف يطوّر قيمة العمل، يقوّيها ويزيد من قوة مرجعيّتها العلميَّة. وهذا ما تقصّدناه من عملنا النقدي هذا؛ ولولا هذا القصد لما كان ثمة حاجة إلى قراءة معجم بكامله، ولا ثمَّة ضرورة إلى الكتابة عنه. إذن النقد القويم يقوّي الحاجة إلى القراءة والكتابة العلميتين، ويظهر أهمية العمل المنتقد وإمكانات التعاون بين علمائنا وكتّابنا ومترجمينا الذين حُكم عليهم أو حكموا على أنفسهم بالانفراد والتفرُّد هناك حيث عمل الفريق العلمي ضرورة قائمة بذاتها .

1 ـ في اللغَّة

تصدر ملاحظاتنا النقديّة عن تجربتنا الفكرية ، تجربة الكاتب، المفكر والمترجم ؛ وليس عن تجربة عالِم لغوي أو ألسني. فنحن لا نـدَّعي علم اللغة، ولا نـزعم قراءة المعجم على أساسها. واللغة العربية المُختلف فيها أيّما اختلاف والمُجتهد في تأويلها واستعمالها بحيث تظهر الآثار الايديولوجية وراء الآثار اللغوية، هي في عصرنا لغة متطوّرة ومبسَّطة، يسهل أمر الكتابة فيها، بعيداً عن التعقيدات والمبالغات ، شرط التعرّف الى قواعدها الأساسية والالتزام بها في اثناء الكتابة والقراءة والترجمة . إلاّ أنّ أثر المحكي في المكتوب، والشائع في المُقعَّد، يلازم الكتابة، من « لغة الجرائد » الى « لغة القواميس » . وسنحاول في هذه القراءة المعترضة، ان نتمثّل حالة اللغة المكتوبة في معجم علمي، ولكن الحيرة تلازمنا ونحن نحاول أن نستهل عملية نقد المقروء والمكتوب .

1/1 ـ النفس وعلم النفس

من الوجهة اللغوية ، النفس مختصَّة بالإنسان عامَّة، ولكنها قابلة لوصف غير الإنسان ، ولإبراز الفرق بين الاستعمالين درجت أعراف القول والكتابة على التفريق بين نفس الإنسان التي ترمز إلى حالته وذاته وبعضه الجوهري (عقله، روحه، وعيه الخ) والتي لا تعبّر عن تماهٍ تام بين الإنسان ونفسه. فنقول نفس الإنسان، والإنسان نفسه؛ وكما يختلف الشكلان اللغويان، يختلف المعنيان والقصدان الكامنان فيهما ووراءهما. فنفس الإنسان اعتنت بها الفلسفة، ثم تخصَّص فيها علم النفس والتحليل النفسي، كموضوع علمي وعملي قائم بذاته، غني بدلالته؛ و« الإنسان نفسه » يعني به « الإنسان ذاته ، عينه » أي كليته وماهيّته التّامة، تعادله مع وحدته الوجودية. وفي استعمالات زميلنا الدكتور مصطفى حجازي، لا تظهر هذه المفارقة بشكل واضح وحاسم، ربَّما لعدم إدراكه انّ الاختلاف في الاستعمال اللغوي مبني على قاعدة الاختلاف في المعنى المقصود. وهكذا نجده، من أول القاموس إلى آخره، يتردد بين الاستعمالين ، وكأنهما شيء واحد، وهما ليسا كذلك، كما أوضحنا وكما سنوضح ، ولنأخذ أمثلة من معجمه المترجم :

ـ فاذا كان الكبت والقمع هما وجه **نفس العملية** (ص 10) .

ـ ولقد مررنا **بنفس التجربة** في ترجمتنا (ص 12) .

ـ وهكذا فإننا نود دعوة القارىء إلى اقامة العلاقات ذات الدلالة ما بين الأفكار **بنفسه** (20) .

ـ حتى ان فرويد حاول أن يميّز بين مختلف الأنظمة التي يترك **نفس الموضوع** آثاره فيها . . (43) .

ـ وهكذا نرى أن فكرة اختيار الموضوع بالاستناد تتضمن في **نفس الوقت** . . . (53) .

ـ ذلك أن استخدام **نفس المصطلح** (58) .

ـ نتساءل في **نفس التفكير** هذا (69) .

ـ أوليس عندنا **نفس البرنامج** (76) .

ـ وذلك في نفس المنظور (115) .

ـ ولكنه يستمر في **نفس الوقت** (128) .

ـ حيث يريد الشخص مثلا أن يأكل وأن لا يأكل في **نفس الوقت** . . . (156) .

ـ « تدور رحى معركة حامية الوطيس عند عاشقنا ، ما بين الحب والحقد الموجهين نحو **نفس الشخص** » (156) .

ـ « ينصّبان على **نفس الشخص** ، في **نفس النص** . . . » (156) .

ـ « التي تذهب في **نفس خط إبراهام** . . . » (157) .

ـ « شخص الذي يقول في **نفس الوقت** نعم ولا عن تجاوزه » (157) .

ـ « فيشير إلى وجوب الإشباع **بنفس الأسلوب** . . . » (160) .

ـ « وإذا أتاح له أن **يكتب عن نفسه** ، بفضل بروز المكبوت ، أفكاراً . . . » (162) .

ـ « وان يستمر في تعميق هذا التحليل في **نفس الوقت الذي يتعلم فيه** . . . » (163) .

ـ « . . . في نفس الفترة التي ابرز فيها اكتشافه . . » (166) .

ـ « إيقاظ نفس العاطفة . . . » (178) .

ـ « أي أن لا يتدخّل باعتباره **شخصاً نفس اجتماعياً** . . » (237) .

ـ « وهناك من حاول في **نفس هذا الخط الفكري** . . . » ، (337) .

ـ « ولكنه يفكر في نفس الوقت . . » (358) .

ـ « **وترد نفس الفكرة** . . . » (371) .

ـ « اثناء عودته **لنفس مسالك** الترابطات التي سار عليها اثناء الكبت » (374) .

ـ « . . في **نفس الاتجاه** . . » (383) .

ـ « **وتجدها في نفس الوقت** . . . » (386) .

ـ « في نفس الوقت الذي وجد فيه . . . » (388) .

ـ « في نفس هذا الخط الفكري . . . » (391) .

ـ « يتضمن **نفس الخيارات** . . . » (398) .

ـ « ذلك أنه لا يمكن اعتبار الحب والحقد كمصيرين **لنفس النزوة** . . . » (411) .

ـ « وتذهب بعض المقاطع في كتابات فرويد **نفس المذهب** » (411) .

ـ « . . . بنفس الكلمة في الفرنسية . . . » (414) .

والحال، لماذا استرسلنا في إيراد كل هذه الأمثلة ؟ وماذا يُستفاد من ذكرها ؟ وما المُقترح لتقويمها ؟

أ) رغبنا في تقديم هذه الأمثلة كلها للتدليل على حالة عامّة متعلّقة بلا وعي اللغة (الفرنسية والعربية على حد سواء) ، لغة النص المترجم ولغة النص المترجم إليه، إذْ إن نفس الإنسان ونفس الشيء لا يستويان لا في اللغة ولا في الدلالة ؛ وفي الفرنسية لا يستوي مفرد **même** و Âme و Esprit و Psyché . يعادل même بالعربية ما يلي : نفسه ، عينه ، ذاته ؛ ويعادل psyché النفس ، نفس الإنسان طالما انّ علم النفس يتركز على الإنسان بالدرجة الأولى ، ويمتد إلى نفس الحيوان (الحي اجمالا Le Vivant) ولكنه لا يتعلق بالأشياء والأدوات أو الآلات التعبيرية .

ب) ويستفاد من ذكر هذه الأمثلة ان التدقيق في قراءة النص الفرنسي يستلزم تدقيقاً في النص الموضوع ، واستيعاء (prix de conscience) متلازماً للنصّين، متى تتحول الترجمة إلى كتابة حقيقية، علميّة قدر الإمكان ، بدلاً من أن تبدو كأنها كتابة ناقصة (moins écriture) وترجمة مشوّهة .

ج) أمّا ما نقترحه فهو التالي :

ـ ص 10 : نقول : فاذا كان الكبت والقمع هما **وجها العملية نفسها** »

ـ ص 12 : ولقد مررنا في ترجمتنا في التجربة نفسها [عينها ، ذاتها] .

ـ ص 20 : وهكذا ، فإننا نود دعوة القارىء إلى أنْ يقيم بنفسه **العلاقات** ذات الدلالة ما بين **الأفكار** .

ـ ص 43 : حتى أن فرويد حاول أن يميّز بين مختلف الأنظمة التي ترك **الموضوعُ عينه** آثاره فيها . . .

ـ ص 53 : وهكذا نرى أن فكرة اختيار الموضوع بالاستناد [إلى ؟] تتضمن في وقت واحد

ـ ص 58 : ذلك أن استخدام المصطلح عينه (نفسه) .

ـ ص 69 : نتساءل **في سياق التفكير هذا** (في سياق هذا التفكير ذاته)

ـ ص 76 : أوليس عندنا البرنامج نفسه .

ـ ص 115 : وذلك في المنظار نفسه (سنعود إلى منظار ومنظور)

ـ ص 128 : ولكنّه يستمر في الوقت ذاته ؛ وص 156 : في الوقت نفسه ، وكذلك ص 157 وص 358 وص 386 وص 388 .

ـ ص 156 : نحو الشخص نفسه / ذاته / عينه ، لأن المقصود ليس « نفس » الشخص بدقة ، بل الشخص ذاته ،

ـ ص 156 : ينصبّان على الشخص عينه ، في النص ذاته (أو نفسه) .

ـ ص 157 : التي تذهب في خط ابراهام نفسه .
ـ ص 160 : فيشير الى وجوب الإشباع بالأسلوب عينه / نفسه .
ـ ص 162 : مقترحان ـ واذا أتاح له أن يكتسب من نفسه . . . أفكاراً (من بمعنى عن، وهي أقوى). والأولى . . . أن يكوّن عن نفسه . . . أفكاراً.
ـ ص 163 : وأن يستمر في تعميق هذا التحليل في الوقت الذي يتعلّم فيه (فيه تدلّ على الوقت عينه).
ـ ص 166 : في الفترة نفسها التي أبرز فيها اكتشافه.
ـ ص 178 : إيقاظ العاطفة نفسها (إلاّ اذا تخيّلنا ان للعاطفة نفساً ما أو انها ليست جزءاً من مناشط النفس الانسانية) .
ـ ص 237 : أي أن لا يتدخّل باعتباره شخصاً (psychosocial) نفسياً اجتماعياً (لماذا نسكّن النفس ؟)
ـ ص 337 : وهناك من حاول في هذا الخط الفكري عينه.
ـ ص 371 : وترد الفكرة نفسها .
ـ ص 374 : في أثناء عودته لمسالك الترابطات نفسها التي سار عليها في أثناء الكبت (أثناء ج ثني ، وهي ليست حالاً، بل اسم قابل للاضافة. نقول في أثناء، ولا نقول أثناء. سنعود لهذه الحال).
ـ ص 388 : في الوقت الذي وجد فيه (ولا داعي لاستعمال نفس ولا نفسه) .
ـ ص 391 : في هذا الخط الفكري ذاته [عينه / نفسه] .
ـ ص 398 : يتضمّن الخيارات نفسها [عينها] .
ـ ص 411 : ذلك أن الحب والحقد لا يمكن اعتبارهما كمصيرين للنزوة نفسها (سنعود إلى « ذلك أنّه »، والنزوة ليس ليس لها نفس ؛ سنعود للنزوة pulsion في سياق نقد الترجمة) .
ـ ص 414 : . . . بالكلمة عينها في الفرنسية (ولا يقال إن للكلمة نَفْساً ما . فهل هذا من علم النفس بشيء ؟).

1/2 ـ رغم / على الرغم من

يستعمل الدكتور حجازي في ترجمته عبارة (بالرغم من) : بالرغم مما (ص 11)، (رغم.ما ، ص 13)، (بالرغم عن ، ص 15) الخ . وهنا يمكن استعمال عبارة : على الرغم من، بشكل ثابت ودائم، واستعمال مفردة رغم مع حرف آخر (مثل : رغم أنّ) أو مع كلمة أخرى (رغم الشيء) . ولا يجوز استعمال عبارة (بالرغم من أو بالرغم عن، حيث عن = من في أحد معانيها ، راجع : الكلّيات ، لأبي البقاء، دمشق، وزارة الثقافة، 5 أقسام ، مادة من وعن).

1/3 ـ المؤنث والمذكر ؛ المثنى والجمع

ـ يقول الكاتب المترجم (ص 11) : « ولقد أتيحت لنا العديد من المناسبات خلال هذه الترجمة. . .).

نـلاحظ أن العديـد يعني العدد، الشيء المعـدود، بينها عـدّة تدل عـلى ما هـو غير معـدود تماماً، وتفيد الكثرة غير المحدَّدة. كما نلاحظ ان مفردة العديد مفردة مذكّـرة فيلزم القول : « ولقـد أُتيح لنـا العديـد من المناسبات . . . » اذ العديد هو فاعل فعل أتيح، وليس « من المناسبات ».

ـ يقـول (ص 12) : « لقد اردنـا لهذا العمـل أن يكون لنـا درساً شخصيـاً في إلزام النفس **بـالـدِّقـة والصـرامـة العلميّين** » . من الواضـح أن المفردتـين (الدقـة والصرامـة) مؤنثتـان، وان لا مجـال لتـذكـير صفتهـما المشتركة، الأمر الذي يلزم الكاتب بالقول : « **بالدّقة والصرامة العلميتّين** ».

ـ يقول (ص 16) : هو ما **تشكو** منه، العديـد من اللغات عمـوماً » و« مما يجعل العـديد من الكلمـات المختلفة **لا تعكس** . . . »، والأصـح القول : « هـو ما **يشكـو** منه العـديد » و« مما يجعل العـديـد من اللغـات المختلفة **لا يعكس** . . . »

ـ ص 17 : « حيث تتقاطع العديد . . » والصواب : « حيث يتقاطع العديد . . . »

ـ يقول (ص 17) : « لقد كان هدفه **ولا زال** تلبية حـاجة وضـرورة شعرنـا بها نحن، واعتـرف بها الآخـرون ، ولم **تتعرض** للتنكر لها إلّا نادراً » . في هذه الجملة عدد من الأخطاء وا لمغالطات والالتباسات :

أ) **لا زال** : نقول ما زال في الزمن الماضي، **ولا يزال** في المضارع (سنعود الى هذه المسألة).

ب) حـاجة وضـرورة شعرنـا بها : وبمـا ان حاجـة وضرورة (مثنى مؤنث)، فمن الضـروري القول : « شعرنا بهما نحن »، واعترف بهما الآخرون.

ج) ولم تتعرّض للتنكّر لها إلّا نادراً : إذا كـان الفعل **تتعـرض** عائـداً إلى « حاجـة وضرورة »، فـالأوَلى بالكاتب القول : ولم تتعرَّضا للتنكّر (لهما) إلّا نادراً. ولا داعي لحشو (لها أو لهما).

وتستقيم العبارة على النحو التالي : « لقـد كان هـدفه ومـا زال تلبية حـاجة وضـرورة شعرنـا بهما نحن، واعترف بهما الآخرون، ولم تتعرّضا للتنكر إلا نادراً ».

ـ ص 38 : اتحاد / انفصال (النزوات)، وهذان مصـطلحان لا أكـثر. غير أن الـدكتور حجـازي يبدأ عبـارته : « يستخدم فرويد هذه المصطلحات » والمقصود الواضح هو : « هـذين المصطلحـين »، وسبب الالتباس عدم التنبه إلى وجود المثنّى في العربية، وعدم وجوده في الفرنسية.

ـ ص 41 : ولهذا نقترح من جانبنا كلمة Etoydge = استناد كمقـابل للكلمـة الألمانيـة، **ولقد** سبق أن استخـدمها بعض المتـرجمين . . . والتي تمتـاز . . .) لكي تستقيم العبارة يمكن القـول : « **التي سبق ان استخدمهـا بعض المترجمين . . . والتي تمتاز . . .)** .

ـ ص 52 : « **ومما يجدر ملاحظته** ». والأصح القول : ومما **تجدر ملاحظتُه** .

ـ ص 57 : « . . . مما لا يمكن ان يتم بلا شك إلّا من خلال التأثير المتبادل **التي** تمارسه فيما بينها »، والأصح : التأثير المتبادل **الذي** تمارسه، لأن البدل (الذي، التي الخ). يعبّر عما يسبقه، لا عمّا يليه. وهذا خطأ شائع بكل اسف.

ـ ص 57 أيضا : « وحين يتساءل فرويد عن مصير بعض الذكريات المتعلّقة بتجارب مؤلمة، **التي** « تثير . . . » . **فاذا**

كانت **التي** عائدة الى الذكريات، كما هو مرجّح لدينا، فإن العبارة تستقيم بالقول : **والتي** تثير. ولكنها اذا كانت عائدة الى تجارب مؤلمة ، فعندئذٍ ينتفي استعمالها .

ص 59 : . . . انطلاقاً من ثلاثة اتجاهات **دلالتية** لغوية. وربما تكون هذه غلطة مطبعيَّة، وربما تكون منسوبة الى **دلالة** مع الحفاظ على التاء المربوطة. في الحالة الأولى يصح القول : اتجاهات **دلاليَّة** لغوية. وفي الحالة الثانية، لا نرى ضرورة للإصرار على تحويل التاء المربوطة الى تاء التأنيث، وإثقال الكلمة دون طائل.

ص 64 : . . . اذ يمكن **لإحدى** التصورات ان يترك لغيره. . . والأصح : اذ يمكن **لأحد** التصوّرات ان يترك لغيره. لأن التصورات ج. **تصوّر**، وهو مفرد مذكّر، فلا يجوز تأنيثه هكذا.

ص 67 : والواقع انهما **وثيقي** الارتباط. الأصح : والواقع انهما **وثيقا** الارتباط (مثنى، خبر انهما، مرفوع بالألف والنون، وقد حذفت النون بسبب الإضافة).

ص 68 : وهكذا يجعل من الاستناد. . . **احد خصائص** الجنسية. . . » والصحيح : **إحدى خصائص**، لأن **خصائص** ج. خصيصة، وهي مفردة مؤنثة. (خواص، ج. **خاصة**، وخاصيَّات ج. **خاصيته**) وهذه مؤنثة كلها في المفرد والجمع.

ص 69 : تلقى إحدى المشكلات التي يشيع مناقشتها. والصحيح : التي تشيع مناقشتها. .

ص 70 : يشكل هذا التلازم ما بين البيئة الداخلية. . . والبيئة المحيطة. . . **إحدى** مكتسبات البيولوجيا. . . والصحيح : **أحد مكتسبات** (لأن مكتسبات ج **مكتسب** وهو مذكّر).

ص 73 : « وهي تتعارض بذلك مع مدرسة ميلاني كلاين التي أحلّت **جدلية اجتياف واسقاط الموضوع « الطيب » والموضوع « السيء »** في مكان **الصدارة معتبرة أنّه يشكل** الأساس الفعلي لتمايز الداخل والخارج». هنا نتساءل عن معنى العبارة واستقامتها: فهل تعود جملة « إنه يشكل » الى **جدليته** كما يتبادر الى الذهن أولاً؟ واذا كان الجواب توكيدياً، فيلزم القول : « **إنها تشكل** » . . . لكنها اذا كانت تعود الى « اجتياف واسقاط »، أو الى « الموضوع الطيب والموضوع السيء » ـ وهما مثنّيان على كل حال ـ فلا بد من القول عندئذ : « **انهما يشكّلان** ».

ص 73 أيضا : تتعلق **أول** الصعوبات: والصحيح **أولى الصعوبات**، لأنها جمع صعوبة، وهي مؤنثة.

ص 74 : وتبرز **ثاني** الصعوبات: والصحيح **ثانية الصعوبات**

ص 74 أيضا : « وكأنه يتحتم على النزوة أو الانفعال كي ينبذان حقيقة، ان يتجسدا . . . » والصحيح : [كي يُنبذا حقيقة أن يتجسَّدا] . . وكيف يفوت الكاتب المترجم أنَّ أدوات النَّصب هي [ان، لن، إذن، كي]، وهو ينصب فعلاً مضارعاً، ويعفي آخر من النَّصب ؟

ص 74 أيضاً وأيضاً : « فهو يتصوَّر الاسقاط العظامي، في النصوص الأولى **التي يعالجه فيها**. . . » **والأفضل: « حيث يعالجه »** .

ص 79 : « وتتوافق كلمتي الاضطرار والنزوة . . . » . والصحيح : « وتتوافق كلمتا. . »

ص 83 : « يستخدم فرويد تعبير . . . بمعان متنوعة نسبياً يمكن ارجاعها من باب التبسيط الى **ثلاث** ». والصحيح :

« الى **ثلاثة** » معانٍ (ج. **معنى**) .

ص 90 : « **في حالة من التنكر التي تحول. . .** » . والصحيح : « **في حالة من التنكر تحول** »، لأن البدل يكون من معرفة، لا من نكرة (وحالة : نكرة).

ص 119 : « كما يعطيان من ناحية ثانية **معانٍ** تتداخل كثيراً فيما بينها. . . » . والصحيح : « **معاني** تتداخل. . . »

ص 121 : « **تؤدي هذه الملاحظة الى التأكيد على انه لا واحدة من إنتاجات اللاوعي يمكن ان يطلق عليها** اسم إنجاز « رغبة » ؛ اذ تبدو **كل واحدة** منها كنتيجة للصراع. . . ». والصحيح : « . . التأكيد على انَّ ما من **انتاج** من انتاجات اللاوعي يمكن ان يطلق عليه اسم انجاز « رغبة. اذ يبدو **كل واحد** منها كنتيجة للصراع ». لسبب بسيط هو ان الانتاج مذكر، لا مؤنث.

ص 124 : « **ومصطلحات قريبة منه والتي تدل كلها** . . . ». والصحيح : « . . . **تدل كلها** ».

ص 128 : « إنكار : هي وسيلة ». والصحيح : « إنكار : **هو** وسيلة / أو: وسيلة ».

ص 138 : « **يشيع استخدام فرويد لهذا المصطلح في علاقته بمفهومه عن الزمانية والسببيّة النفسيين** ». والصحيح « عن الزمانيّة والسببيّة النفسيّتين ».

ص 143 : « حيث نقع في أعماله على العديد من الاشارات التي تشهد بأن **مصطلح البنيات وتنظيم المادة (التحليلية) حاضر رأساً وبأكثر من وجه** ». والصحيح : « . . بأن مصطلح البنيان وتنظيم المادة التحليلية) حاضران رأساً **وفي غير وجه** »، أو « **في أكثر من وجه** ».

ص 146 : « **التأويل هو في صلب المذهب والتقنية الفرويدية** ». والصحيح : التأويل هو في صلب مذهب فرويد وتقنيته. او التأويل هو في صلب المذهب والتقنية الفرويديّين.

ص 146 أيضاً : « إنما لم تُقدِم [اي] منها [اي من النظريات] ؛ والأولى: لم **تقدم أية نظرية منها**. م ونحن نفضّل استعمال **أي** للمذكّر **وأية** للمؤنث، منعاً للالتباس؛ وذلك على الرغم من علمنا بجواز تذكير [أي] وتأنيثها؛ فنحن نؤيد الفصل اللغوي والكتابي الكامل ما بين المؤنث والمذكّر، لكي تستقيم العبارة وفكرتها.

ص 153 : « **وهكذا تمكّن فرويد من تمييز أولى مفاهيمه السببيّة باعتبارها** . . . ». هنا مقترحان : إما القول : « **تمييز اول مفاهيمه السببيّة باعتباره** . . . **واما القول** : « **تمييز مفاهيمه السببية الأولى باعتبارها** » . وذلك دفعاً للالتباس الحاصل. والقول الأول ارجح عندنا.

ص 155 : « اي **بمرحلة اولى من الكبت التي تتلخص** . . . ». والصواب : « **اي بمرحلة اولى من الكبت تتلخص** ».

ـ « **على حالة** » : على حاله.

ص 156 : « **يجعل بلويلر من التجاذب الوجداني واحد من الاعراض الرئيسية للفصام** ». والصواب : « واحداً من الأعراض الرئيسة للفصام » أو « احد الاعراض الرئيسة للفصام ».

ص 159 : « **وتؤدي هذه التجربة إلى مضاعفات عدة** ». والصواب هنا : « **مضاعفات عديدة** » لأنها في النص معدودة بثلاث مضاعفات . ويجوز استعمال عدّة اذا كانت مجهولة العدد.

ص 160 : « . . . من اشكال الرعاية الاموية » نسبة الى أم. وهذا خطأ لأن نسبتها أمومة. والصواب القول « من اشكال رعاية الأم (أو رعاية الأمومة) ومع الإثقال الكريه، يمكن القول « الرعاية الامومية ». لكن لماذا هذا التعسُّف، وتعبير « الرعاية الأم » بسيط وواضح وقوي ؟

ص 164 : الصورة الامومية : (صورة الامومة) . (صورة الأم). كل، مقبولة، ومرفوضة « الاموية » ، فهي نسبة الى بني أمية (كما هو ثابت في تراثنا وكتاباتنا) . ص 211 : « النموذج الاموي » والصواب « النموذج الأمومي » . وص 258 : « رعاية اموية » .

«رعاية الأم» أو «رعاية أمومية» ص 354: «عقدة أموية» و«الأموية». ص 410: «القضيب الأموي». ص. 465 «الثدي الاموي».

ص 168 : « انما ليست عدم المعرفة . . . ». الصواب : « انما ليس عدم المعرفة ». وعدم المعرفة = الجهل، اللامعرفة، فيمكن القول ايضا : « إنما ليس الجهل ».

ص 171 : « ذلك العنصر المكتوم والمنقطع في إحدى الترابطات ». والترابط مذكّر، فيكون الصواب « في أحد الترابطات ».

ص 172 : «ولاطلاع الطالب مباشرة على هذه أو تلك من الترابطات. . .» «على هذا أو ذاك من الترابطات».
ـ «وقد يحسن أيضاً الإشارة»: والصواب، وقد تحسن أيضاً الإشارة.

ص 176 : « إنما يظل غياب نظرية متماسكة عن التسامي واحد من ثغرات الفكر التحليلي النفسي » . والصواب « ثغرة » أو « واحدة » أو « إحدى ثغرات ». أمّا واحد، فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله. وعلى الأقل، كان يمكنه تحريكه لنقول « واحداً » حفاظاً على صحة خبر ظلّ، وهي من الأفعال الناقصة (كان واخواتها) كما اعتقد والله أعلم، في عصر العلوم هذه.

ص 177 : « . . . للإشارة الى إحدى حدود العمل العلاجي ». والصواب « أحد حدود العمل العلاجي » أو « حدٍ من حدود » الخ.

ص 178 : « بطريقة تلقائية يفصلها عن الصدمة الأولى فترة متفاوتة في طولها » : والصواب « تفصلها . . . فترة »

ص 179 : « ندرج هنا المصطلح الذي نصادفه مرّات عديدة ». (إذ كانت معدودة ومعلومة العدد) ، والأصوب : « عدّة مرّات ».

ص 181 : « تصور الشيء، تصور الكلمة » « يستعمل فرويد هذه المصطلحات » : والصواب « هذين المصطلحين » كما هو واضح من عددهما.

ص 188 : « يشكل إقامة الصلة . . . واحدة من إسهامات التحليل النفسي ». والصواب : « تشكل إقامة الصلة . . . واحداً من إسهامات . . . » أو « إسهاماً من إسهامات »، دفعاً لكل التباس أو لكل خطأ لغوي ممكن.

ص 192 : « ذلك ان التكثيف هو أحد خصائص الفكر اللاواعي ». والصواب « إحدى خصائص ».

ص 200 : « مما يحيلنا الى هذه او تلك من مظاهر العلاقة معه »، والصواب : « هذا المظهر أو ذاك من مظاهر . . . »

ص 210 : « نموذج طاقوي ». والطاقة من الطوق (الكليّات، مادة طاقة / طوق)، فتكون النسبة إما بالقول « نموذج طوقي » واما بالقول أيضاً « نموذج طاقة »، لكن « طاقوي » فهو بحاجة إلى تسويغ وتبرير.

ص 213: «إذ يمكن القول على سبيل المثال ان احدى التصورات اللاواعية قد وظف توظيفاً إضافياً في حالة مده بطاقة نزوية جديدة؟».

والصواب «هل يمكن القول، على سبيل المثال، إن أحد التصورات... الخ.

ص 220 : « ... التي قام بعض إخصائيي علم النفس »، الإخصائي : المختص في الإخصاء؛ واما الأخصائي فهو من الأخص؛ ودحضاً لمثل هذا الالتباس، يمكن استعمال « اختصاصي » أو « مختص »، او « أخصائي ».

ص 222 : « وبصرف النظر عن اي حاجة للغذاء او عن اي لذة وظيفيّة ». والصواب : « وبصرف النّظر عن أية حاجة الى الغذاء أو عن أية لذة وظيفية ».

ـ « تكمن إحدى الحلول » : « يكمن احد الحلول »، لان الحل مفرد مذكر ، وليس مؤنثاً .

ص 232 : (حركة الرغبة) و(حركة الانفعال) اللذين يتضمّنان نفس معنى الحركة الداخلية ». والصحيح : « ... اللتين تتضمنان معنى الحركة الداخلية عينه » . [نفسه / ذاته] .

ص 236: «من طرق الأيحاء التي يتضمّن تأثيراً...»: الصواب:... من طرق الإيحاء التي تتضمّن تأثيراً...»

وإلاّ : « من طرق الايحاء الذي يتضمّن تأثيراً » .

ص 246 : « ولماذا يرى في هذه او تلك من التحركات ... ». والصواب : « في هذا أو ذلك من التحركات » (ج. تحرُّك).

ص 262 : « ... بواقعية إدراك ذو تأثير صدمي... ». ذو، مفرد مذكر، مؤنثه (ذات) وجمعه (ذوو للمذكر) و(ذوات للمؤنث)، وهو من الأسماء الخمسة ، ينصرف: فنقول : « بواقعية إدراكٍ ذي تأثير صدمي ». ويقال ذو في حال الرفع ، وذا في حال النصب (المبني)، وذي في حال الجرّ والإضافة . وهو هنا صفة لإدراك؛

ص 269 : « .. الاّ في الحالات التي قد يكون فيه المرموز إليه لا واعياً » . والصواب « ... الحالات التي قد يكون فيها المرموز اليه لا واعياً » . ـ « ما بين هذا او ذاك من الأواليات .. » . والأواليات ج. اوالية (مؤنثة) ، فيكون الصواب القول : « ما بين هذا أو تلك من الأواليات » .

ص 277 : « اي في التعارضات الثلاث التي ... » . والصواب « الثلاثة » لأن التعارضات ج . تعارض ، وهو مفرد مذكّر ، والعرب تذكّر العدد مع المؤنث ، وتؤنّثه مع المذكر (راجع : كتاب الجُمل للزجاجي) . واذا اعتبرت « الثلاث » صفة لا عدداً ، فيلزم القول « الثلاثة » لأنها صفة لمؤنث .

ص 359 : « .. ذلك ان المحللين النفسيين يحاولون ، في الواقع ، اكتشاف الشخص الحقيقي أو حتى المؤسسة الذي

تتجسد فيه السلطة المانعة » . والصحيح : « اللذين تتجسَّد فيهما . . . » أو « التي تتجسد فيها . . . »

ص 397 : « . . يقرّ فرويد بأنّ هذين الذهانين الكبيرين **قادرين** . . . » . والصواب « **قادران** » (خبر أن **مرفوع** ، وخبر كان **منصوب**) .

ص 408 : « بينما يدلُّ الثاني على القيمة الرمزية **الذي** يتمتع بها هذا العضو » . والصواب : « **التي** » .

ـ « ومما لا **شك** فيه ان فرويد ، وبشكل اكثر منهجية التحليل النفسي **يتحدثون** . . . » . والصواب : « يتحدثان . . » أو « يتحدَّث » .

ص 409 : « ويجسد الآلهة هرماس واوزيريس ذوا القضيب هذه القوة الخالقة الاساسية » : والصواب : « ويجسد الالهان هرمس واوزيريس ذوا . . . » .

ص 445 : « (ب) نشر **خمسة** من المقالات التي خطّط لها ، بينما كتبت **سبعة** أخرى منها ثم أتلفت » : والصواب « نُشر خمسٌ من المقالات ، بينما كُتبت **سبعٌ أخرى** . . . » .

ص 468 : « هذه التجربة الأولية هي اساس الطابع الخيالي للأنا [**الذي**] يتشكّل مباشرة » .

ص 472 : « الفجوة الفمية والشفتين **اللواتي** تلازم تناول الغذاء » : « التي تلازم » أو « اللتين تلازمان » .

ص 494 : « **إحدى** المعطيات الأساسية » : **أحد** المعطيات الأساسية (ج . معطى) .

ص 504 : « يشيع الحديث عن نظريتين موقعتين فرويديتين . . . » : والصواب « موقعيتين . . . » .

1/4 الهنات والسقطات سواء في المعنى أو المبنى أو المصطلح ، مما لا يفوت الدّارس الفطن اكتشافه][*] (ص 13) . وهي :

ـ « وهو كلّه امر جد طبيعي » : وفي العربية « جداً » وهي لا تضاف . فنقول : امر طبيعي جداً . انظر ص . 12 ،

ـ « وكم **كانت** فرحتنا كبيرة بعد ان نظفر . . . » (ص 12) : وكم **تكون** فرحتنا كبيرة بعد أن نظفر . (تساوق الزَّمن) .

ـ « وليس ذلك **عيب** في اللغة . . . » (ص 12) : وليس ذلك **عيباً** (خبر ليس منصوب) .

ـ « أو الذي في غير موضعه » (ص 15) : غير المناسب .

ـ « وعلى عكس ما حدث . . . فلم يستعر (ص 16) : « لم يستعر »

ـ « ذات طابع ألسني» (ص 16) : ذات طابع لساني (سنعود إلى ترجمة لسانة : Linguistique) . والقول « ألسني » غير مستحب ، لأن العرب تنسب إلى المفرد، وتكره النسبة إلى الجمع، إلا في حال الاضطرار .

ـ « **جواباً عليها** » (17) : « **جوابها** » . تقول العرب : هذا جواب كتاب ؛ أو هذا جوابه . وتقول **أجاب عن** .

ـ « لا زلت احتفظ » (ص 17) : ما زلت **أحتفظ** (**ما للماضي ، لا للمضارع**) . **والتي لا زالت** (**ص** 21) الخ .

ـ « الّا أن الأهمية الكبرى المعطاة إلى ولادة الأفكار . . » : «المعطاة **لولادة** الأفكار »

ـ « ومهما بذلنا من عناء وتنبّه في وضعه ، إلّا ان القرّاء . . . » (ص 18) : « فإنَّ القراء . . »

- « ومن ناحية ثانية يبدو ان موضوع ومحتوى وشكل « المعجم » لا يحول . . . » (ص) . . . يبدو ان موضوع « المعجم » ومحتواه وشكله . . .
- ان اديكون « معجم مصطلحات التحليل النفسي » مجرد « اداة عمل » **فقط** بل **كذلك** وثيقة عمل **أيضاً** (ص 18) . . . **مجرد** « أداة عمل » **وحسب** ، بل « وثيقة عمل » **أيضاً**.
- « المستعملة في **هكذا** تفسير » (ص 19): وهكذا **لا تضاف**، والصواب : « في تفسير كهذا ».
- « سيبرهن بلا **شك إلى** . . . إلى . . . » (19) : سيبرهن بلا **شك على** مدى رجوع . . . إلى ».
- سواء أتمَّ الحفاظ على استخدامها . . . **ام لا** (ص 20) « أم لم يتم . . »
- إذ سرعان ما فُقد كل من « استناد » الثروات الجنسية **على** (ص 21 استناد **إلى** (والتركيز أو التركُّز **على**] . العبارة كلها بحاجة إلى اعادة كتابة، نظرا لغموضها. وص (41) : « استند على » ـ S'étayer sur ـ وبالعربية : استند إلى.
- « وعلى العكس من ذلك يمكن تعريف الانفصال **على أنه** نتيجة لعملية . . . (ص 39) : يمكن تعريف الانفصال **أنه** نتيجة عملية . . .
- « يتوجّب إبداله **بـ** » (41): والصواب إبداله **من** .
- « **الا أنّه** تجدر الملاحظة أن اسلوب فرويد في إثارة مسألة الآثار **الـذكرويـة** ـ التي يغلبُ **عليه** استخـدام « الصور الذكرية » كمرادف لها ـ (ص 44). ونحن نقول : « **غير أن الجدير بالملاحظة أن اسلوب فرويد** في إثارة مسألة الآثار **الذاكرية** ـ التي يغلب **عليها استخدام الصور الذاكرية** كمرادف لها .
- « إلّا أنّه من العسير استخلاص معنىً **دقيقاً** . . (ص 44): والصحيح : استخلاص معنىً دقيق . (مضاف ومضاف إليه) .
- « الدلالة على **معطى واقعياً** . . . (ص 45): والصحيح : معطى واقعي .
- ما بين الهلوسة **وبين** الإدراك (ص 49) : والصحيح : ما بين الهلوسة والإدراك (لا نقول : بين وبين ؛ بل بين . . . و . . .)
- بينما يصبح اللا **أنا مماثل** لكل ما هو مزعج (ص 50) : والصحيح : **ضرورياً** .
- يمدّون له **يد** العون **اثناء** عجزه (ص 53): والصحيح : **في أثناء**.
- « وسلسلة **الأشخاص** الذين يتحدّرون **عنهما** 53)) : ـ : **منهما**.
- « التي توصف **على** أنها نرجسية (ص 55) . والصحيح : بأنّها نرجسيّة
- . . . لا يرمي في النهاية **سوى إلى** (55) . والصحيح : **الّا** إلى . . .
- الاختيار **الاستناد** (55) : والصحيح : الاختيار **الاستنادي** (أو بالاستناد ، كما هو وارد عند المترجم) .
- لا يقتصر الإدماج **لا** على النشاط الفمي الفعلي ولا على . . . (56) : **والصواب** : لا يقتصر الإدماج على . . . ولا على . . .
- يشترط الارتباط الطاقوي (57) . والصواب : الطوقي (**لأن الطاقة من الطوق**) أو الطاقي (نسبة الى الطاقة ، المنسوبة بدورها إلى الطوق) .

ـ ولكن حالة الصدمة باعتبارها **اختراق واسع** (ص 58) : والصواب : باعتبارها اختراقاً واسعاً .

ـ ولكنّه يعاصر في الواقع **كل** من لحظات الحلم (62) . والصواب : كلاً من لحظات الحلم .

ـ ويرد جارك لا كان (63) : والصواب : جاك .

ـ بدلاً **عن** الشفاء (65) : بدلاً **من** (من أقوى من عن ، وعن تدل على من)

ـ فمع أفول **الأوديب** (67) . ولا نفهم مغزى اضافة الـ التعريف على اسم : **أوديب** ؟

ـ . . . ولا تلبث **الحاجة لتكرار** (68) : الحاجة **إلى**

ـ **كما انها تتواجد** (69) . **توجد** أو تنوجد . اما تتواجد فمعناها **تبادل الوجد** (وهذا ليس المقصود ، **والتواجد لا يعني** الوجود) .

ـ اما بالانتقال من المركز إلى الأطراف ، (وبالانتقال (70) : إما وإما . . .

ـ سواء في علم النفس ام في التحليل المنفسي (70) : سواء في . . . **أو في** . . .

ـ بعض الميثرات (71) : بعض المثيرات . . .

ـ « يتضح لنا من هذا الاستقصاء **انه** اذا كان فرويد يصادف الاسقاط في ميادين شتّى **إلا انّه** . . . » (72) : . . . ان فرويد اذا كان يصادف الاسقاط . . . فإنه . . .

ـ « يتساءل المؤلفون الذين ينظرون في هذا المفهوم الفرويدي من **منظور** زماني إذا ما كانت حركة الاسقاط (ص 73) : والصحيح : من منظار . . **عمّا** إذا . . . » .

ـ « **أ ـ فهناك معنى مماثلاً للمعنى السينمائي** . . . » (74) : والصحيح : **هناك معنى مماثل** .

ـ « . . . التي تعتبر **كل من** الهلوسة والحلم اسقاطاً . . . (75) : والصواب : « التي تعتبر **كلاً** . . .

ـ « اذا كان الحلم يحقق في محتواه رغبة محببة ، **إلا انه** دفاعي في وظيفته الأولية (75) : والصواب : **فإنه مع** ذلك

ـ « . . . التساؤل **حول** ما اذا كانت التقنية الاسقاطية . . . (75) : التساؤل **عما** اذا . . .

ـ « **إذْ** يُقال احياناً وبدون ادنى تمييز ، أنَّ (76) . والصواب « **إن** » (دائماً بعد فعل القول) .

ـ « . . . وهو يشكل الفكرة الرئيسة فيما يطلق عليه عموماً اسم نظرية القلق الثانية (77) : والصواب «**لما يُطلق عليه** . . . » .

ـ « . . . حيث لا نجد **لا** الصراع والتعقيد» (79) . والصواب « حيث لا نجد الصراع ولا التعقيد » .

ـ « . . . يعيد فرويد تجميع **بعضاً** من وقائع **التكرار**» (81) . والصواب : « تجميع بعضٍ . . .

ـ « . . . إذ يعرّف فرويد في الواقع **كل** من اركان الجهاز . . . » (89) . والصواب **كلاً** من أركان الجهاز . . .

ـ « . . . باعتباره **قادر على** تبيان تغيرات . . . » (90) . والصواب : باعتباره **قادراً** .

ـ « قابلة للإبدال فيما **بينها**» (90) : والصواب : «**مما بينها**» .

ـ موضوعات **جد** بعيدة (90) : موضوعات بعيدة جداً

ـ . . . **ان لا** (91) : **ألاّ** يعبّر . . عن عدة معان دفعة واحدة **فقط** . . . : وحسب / فحسب . [**قط** تستعمل للماضي : ما أخطأ نحويٌ قط] [وفقط للتفقيط] .

- مؤشر حول / ومؤشر على (ص 93) : والصواب مشير الى [**لأن المؤشر** غير موجود في العربية بمعنى Indice أو Index ، سنعود الى هذه المسألة في باب الترجمة] . ومؤشر لغوياً معناه وضع التأشيرة ، والفعل أشّرَ الشيء ، والمؤشّر هو واضح التأشيرة ، فهل هذا معنىً Indice في الفرنسية ، وهو أقوى من Indicateur ؟
- وهو يستخدم لهذا الغرض تفكيراً أو تصرُّفاً لهما معنى مضاداً (94) : والصواب لهما معنى **مضادٌ** (ماذا لهما ؟) .
- « كما يعطيان من ناحية ثانية **معانٍ** تتداخل كثيراً فيما بينهما مما يحول أيضاً دون تثبيتهما في **تعرُّفين** مختلفين (114) والصواب : **معاني** .
- « . . . السند الطاقوي (114) : سند **الطاقة** أو السند الطوقي . . .
- « . . **الانا - واقع** الابتدائي (115) : **انا الواقع الابتدائي** .
- **بدون ان** (115) : دون أن . . .
- انتباه (عائم) ايضا (118) : انتباه (أيضاً) عائم (également) .
- « . . العقبة التي تعرقل **مطلب نزوي معين** (124) : مطلباً نزوياً معيَّنا .
- « . . **بدون** ان يمارسا أي تأثير متبادل على **بعضهما البعض** (124) : **دون** أن يمارسا **على بعضهما** أي تأثير متبادل ، وكذلك ص 125 .
- الانشطار **العضامي** (126) : الانشطار **العُظامي** (من العُظام) .
- وينتقد فرويد في مقالته **حول** « من أجل تقديم النرجسية عام 1914 » (ص 127) : وينتقد فرويد في مقالته : « من أجل . . . »
- ولقد **أعطى** فرويد **جواباً** ملطفاً **على** هذه الانتقادات (129) : ولقد أجاب فرويد **عن** هذه الانتقادات إجابة ملطّفة . . .
- تجدر الملاحظة على أي حال **إلى أن** الطب (148) : تجدر الملاحظة ، على أي حال، ان الطب. . .
- بل قد **يغطي** ايضاً معنى او **تحقيق** للرغبة معنى آخر (أكثر عمقاً) ، (ص 150) : بل قد **يعطي** أيضاً معنىً أو **تحقيقاً** للرغبة ، معنى آخرُ
- وغالباً ما يصعب تقرير **اذا ما** كان (152) : **تقرير ما إذا** كان .
- بل يقوم **على الأحرى** (152) : بل يقوم ، **بالحريّ** .
- **بل قد تطال** (ص (153 : بل قد **تطول**
- باعتبارها تثبيتاً على واقعة **لا** يكمن تفسيرها كلياً من خلال . . . (153) : لا يمكن . والا [لا يكمن . . . في] .
- حيث يكون التوكيد والنفي **متآنيان** وغير منفصلين (156) : متآنيين . . .
- ومشاعر نابعة **عن** . . . (157) : نابعة من .
- « الذي **قام به** فرويد على نفسه (161) : **أجراه** فرويد على نفسه .
- القبول بأي **فريق** ما بين . . (161) : بأي **فَرْق / أو تفريق** . . .
- « **لم يكرّس فرويداً** ابداً نصاً خاصاً . . . » (163) : **فرويد**

ـ « **فقط** توليفتها المحددة جداً هي التي تظل مستبعدة من الوعي (170) . هل يجوز ابتداء الجملة العربية عـلى هذا النحو ؟ ولماذا لا نستعمل **وحدها** بدلاً من **قط** ؟

ـ تسامي (173) : والصواب : تسامٍ (تعالٍ ، إعلاء) .

ـ « يصار الى الكلام **عن** قاعدة التداعي الحر » (173) : يصار إلى الكلام **على** .

ـ **فإن تمييزها عن العمليات الجاورة لها** (175) : المجاورة لها .

ـ استكمالاً للمعاش العابر (176) استكمالاً للمعيوش (Vécu) العابر .

ـ « الى ان الانسان يجد في اللغة بديلاً للفعل [، **بديل**] يمكن بفضله . . . (178) : [**بديلاً**] يمكن بفضله [او يمكن بفضله] دون تكرار .

ـ سواء الواعية منها ، **أم** ما قبل الواعية **او** اللاواعية (183) : التردد بين استعمال **أم** و**أو** في سياق واحد .

ـ « تنتمي الطريقة التغريمية تاريخياً الى فترة الأعوام (1880-1895) **حيث** تبلور العـلاج . . (185) : حيث للمكان ، **وحين** للزّمان .

ـ « واما فيما يتعلق بالدور المولّد **للمرض لاضطرابات** التفريغ . . (187) : **لمرض اضطرابات** ؛ مرض اضطرابـات التفريغ .

ـ « **بل** هو يعطي اوامر ويفرض **نواهٍ** . . . (189) : ويفرض **نواهي**

ـ « انه احد النماذج الأساسية **لعمل** العمليات . . (191) : لسير العمليات . .

ـ **فإن كل** من هذه الدلالات . . . (191) : **فإن كلاً** . . .

ـ فالعنصر الظاهر لا يمثل **بنفس القدر كل** من الدلالات . . . (192) : . . **لا يمثل بالقدر نفسه كلاً** من الدلالات . . .

ـ Néalogisme (192) : Néologisme

ـ **تماهي إسقاطي** 201) : تماهٍ إسقاطي

ـ تماهي اولي (202) : تماهٍ أولي

ـ **تماهي** بالمعتدي (203) : تماهٍ **بالمعتدي** .

ـ يتماهي الشخص (204) : يتماهى الشخص .

ـ « . . . تحدّد بشكل صارم **كل** من اختيار الموضوع وتنسيق النشاط الجنسي (223) : **كلاً** من . . .

ـ « . . . التي تتخذ أعراضاً ذات منحى **عُصابياً** (227) : **عُصابي** .

ـ Psychopathe: (228) Psychapathe .

ـ يتميز برويز بتبيان كون انشطار الوعي [. . . .] **قابل** (229) : قابلاً (خبر كون ، كان) .

ـ ويكمن سبب ذلك في كون العارض (بالمعنى الواسع » « **مبني كلغة** » (231) : **مبنياً** كلغة . (خبر كان)

ـ يستخدم فرويد **كل** من المصطلحين (222) : **كلاً** .

ـ الأنا المرآوي (241) : الأنا المرآتي ، انا المرآة ، الأنا المُتماري (مرآة)

ـ يمكن اعتباره **اللاعب** في آن معاً اللاعب والرهان في هذه العمليات (244) :

ـ يمكن اعتباره اللاعب والرهان معاً في هذه العمليّات .
ـ يمكن اعتباره في وقت واحد اللاعب والرهان في هذه العمليات.
ـ تخصّص العملية الدفاعيّة الى اواليات دفاع (244) : في .
ـ « درء لأخطار » (247) : درء الأخطار.
ـ وهكذا يسمّي فرويد ذهاناً كل من (253) : كلاً من.
ـ وتوظيف نزوات الأنا (أي « الاهتمامات ») على الموضوع. (254) : في الموضوع.
ـ التحقق من الفروق الشراجية بين الجنسين . (263) : الشراحية (من الشّراحة ، علم التشريح)
ـ عن ما يجاورها (262) : عمّا يجاورها.
ـ وبأن كل تقدم نحو مرحلة أعلى من التنظيم النفسي يقابله رقابة جديدة (265) : تقابله رقابة جديدة.
ـ . . يجيب على قصدين (267) : يجيب عن قصدين.
ـ اعتبار كل تكوين بديل رمزيا (268) : بديلاً رمزياً.
ـ بالقدر الذي يسهل فيه قراءة الرغبة . . . (269) : تسهلُ فيه قراءة الرغبة.
ـ ويذهب العديد من الكتاب [. . .] الى القول بعدم امكانية الكلام عن الرمزية في التحليل النفسي إلاّ في الحالات التي قد يكون فيه المرموز اليه لا واعياً. . . (269) : الكلام على . . . قد يكون فيها . . .
ـ تجدر الإشارة أنّ (271) : تجدر الاشارة الى ان .
ـ رغم طرحه لفرضية الوراثة السلالية (271) : رغم طرحه فرضية . . . (طرح بمعنى عرض ، لا أسقط وأهمل . . .) .
ـ واذا كان زوج المتعارضات هذا بادٍ للعيان (277) : بادياً للعيان .
ـ . . إلى اعطاء مدى واسعاً لهذا المصطلح (289) : مدى واسعٍ .
ـ وسواء أكان واعياً ام لا واع (299) : لا واعياً.
ـ « وليس مجرَّد تكويناً مبنياً او مستخدماً . . . (296) : وليس مجرَّد تكوينٍ مبنيٍ أو مستخدَمٍ . . .
ـ Trumatisme (300 ، العنوان) : Traumatisme .
ـ سواءٌ أكان سلبياً . . . ام ايجابياً، رمزياً. . . او ممارس فعلياً (323) : أم ممارساً فعلياً. .
ـ ان تدخل العدوانية يشكل سمة (323) : بشكل سمة. .
ـ تتضمن فكرة « التجاذب الوجداني » تواجد الحب والحقد على نفس المستوى على الأقل على مستوى التجربة (323) . أليست هذه عبارة ثقيلة في ترجمتها العربية ؟ : [وجود الحب والحقد ، أقلّه ، على مستوى واحد في مجال التجربة] .
ـ انطلاقاً جذر العدوان (326) : انطلاقاً من جذر العدوان.
ـ وتجدر الملاحظة أخيراً إلى أن تحديد الصراع وحصره هو. . . (328) : وتجدر الملاحظة، أخيراً، ان تحديد الصراع وحصره هما . . .

ـ بأن وراءها **كلم معين** في الجهاز العصبي (329) : كَلْماً مُعيَّناً (جرحاً) .

ـ شمل فرويد في البداية في الأعصبة الراهنة كل من عصاب القلق والعياء . . . (333) : نقول : في البداية أدرج فرويد في الأعصبة الراهنة **كلاً** من عصاب القلق والعياء ؛ ثم اقترح لاحقاً . . .

ـ الإنارة (333) : الإثارة .

ـ هو في الكثير من الاحيان **نواه** العارض النفساني (334) : **نواة**

ـ الاصطرابات (337) : الاضطرابات .

ـ مجرّد إضافة **على** العارض (341) : **إلى** .

ـ لا يتوفّر للشخص **منفذاً** إلى رغبة . . (345) : **منفذٌ (فاعل يتوفّر)** .

ـ **ولا نرمي هنا الى عرض نظرية فرويدية في العظام بل تقتصر على** (352) : **بل نقتصر** .

ـ لم يكتسب . . . **ولا كان** . . . (535) : **ولم يكن** .

ـ بشكل تدليلي **أو الوصفي** (535) : **أو وصفي** .

ـ عقدة **الاوديب** (356) : عقدة أوديب ، عقدة أوديبية .

ـ أمام الإشباع الطبيعي **المبتغي** (359) : **المبتغى** .

ـ وقد يظن أنّ في ذلك من جانبه شيء آخر (363) : **شيئاً** آخر .

ـ فاعلة (363) : فاعله .

ـ لا ينفك فرويد **عن توكيدها** : (364) : لا ينفك فرويد يؤكّدها .

ـ كانت تعيش من جديد كل يوم **كل** من انطباعاتها (369) : كلاً من انطباعاتها / أو كل انطباع من انطباعاتها .

ـ المثيرات جسدية (370) : المثيرات الجسدية [أو جسدياً] .

ـ وكأن **كل** منها مناظرة للأخرى (374) : وكأن كلاً .

ـ باعتباره **مستهدف** من قبل النزوات (376) : باعتباره **مستهدفاً** . ص (396) : باعتباره **تراخٍ** : والصواب : **تراخياً** .

ـ هي **من إذاً** الوثوق بحيث (384) : هي ، إذاً ، من الوثوق بحيث .

ـ المعطيات الانبائية (391) : الانبنائية (من انبناء)

ـ تجدر الإشارة الى أنه في العام 1895 لم يكن فرويد (400) : تجدر الاشارة الى ان فرويد لم يكن في العام 1895

ـ ص 404 ـ العنوان : قابلية التصوير (**أحذية** قابلية التصوير بعين الاعتبار) : **أخذ** . . .

ـ باعتباره ايضاً **ارتداد** على الشخص ذاته (411) : **ارتداداً** . وص 443 : « باعتباره لا واعٍ » : باعتباره لا واعياً .

ـ قلب النشاط **الى فتور** (411) : قلب النشاط فتوراً .

ـ اذ يعترف فرويد بأن لكل منهما **أصل مختلف** (411) : أصلاً مختلفاً .

ـ عديم التقنين (413) . والتقنين لا يفيد معنى **القوننة** (Cadification)، أو يشكّل التباساً .

ـ **ففي الكبت** ، يكون كلٌ **من** الركن الكابت (الأنا) وكذلك العملية ونتائجها **لا واعٍ** . . . (414) : يكون كل **من** الركن الكابت (الأنا) لا واعياً، وكذلك العملية ونتائجها .

ـ كسب اولى وثانوي (422 ، عنوان) : **أولي**

ـ مصطلح اللاوعي هو وحده الذي **يستطع** (438)) : يستطيع .

ـ اذا كان الاعتراف بالمحتويات ما قبل الواعية **كفيل** (443) : **كفيلاً** .

ـ تفترض مستوىً **عالٍ** من التوتر (450) : مستوى **عالياً** . . .

ـ **يعبّر** مبدأ الزفانا (458) : **النرفانا** : Nirvana .

ـ **إلاّ ان كل منهما** (466) : **إلاّ ان كلاً منهما** .

ـ هذه التجربة الأولية هي في اساس الطابع الخيالي للأنا يتشكل مباشرة (408) : . . . [الذي] يتشكل مباشرة .

ـ ارجاعاً . . . الأرجاع (495) : اوجاعاً . . . الأوجاع .

ـ **يحمل** هذان المصطلحان . . . معانٍ متنوعة جداً . . . (515) : **معاني** متنوعة جداً .

ـ Instinct: (531) Tnstinct .

ـ **ويؤخذ النموذج لها** (533) : نموذجها . .

ـ تفريع للإثارة (533) : **تفريغ** للإثارة .

ـ كما نلاحظ ايضاً ان هناك احياناً **غموض** (546) : **غموضاً** .

ـ ذلك ان له **معنى جد عام** (547) : ذلك ان له **معنى عاماً جداً** .

ـ تتجاوز مستوى معين من التوظيف (576) : معيّناً .

ـ Position : (587) Posotion .

ـ **هما** جزئياً **ما** قبل واعيان (597) : ما قبل واعيين .

2 . في الترجمة والكتابة العلمية

أ) في الترجمة

بعد هذا الكشف الأولي ، المفصَّل وغير المكتمل، لمشكلات استعمال اللغة العربية في قاموس علمي مترجم ، يمكننا أن نلاحظ مدى تأثير المستوى اللغوي في الترجمة والكتابة العلمية، ونتنبَّه إلى خطورة الكلام الشائع وانعكاسه (كمحكى Parler) على المكتوب أو الكتابة . واذا كنَّا لا نقول بفصل المحكي عن المكتوب (إذْ إننا ننشد كتابة حيَّة) فإننا لا نستطيع القبول بهذا الاجتياح أو الانفلات من قواعد اللغة العربية، العالِمة والمقعَّدة . ومع قولنا بتفصيح العامي (المحكي) واستعماله حيث تُقصِّر الفصحى، فإننا نواصل، مع ذلك، تشديدنا على كيفية استعمال العربية سواءٌ في نص موضوع . والترجمة، عندنا، هي توليف بين نصّين ولغتين ونسقين فكريين ؛ توليف يستلزم مهارة وإتقاناً ولطافة وتدقيقاً . وقد حرص الكاتب / المترجم في عمله القيّم على الأمانة العلميّة في الترجمة، إلاّ أن الاستعمال اللغوي لم يكن متناسباً مع القصد من الترجمة . وكان بإمكانه، والناشر، تلافي هذا الاستعمال السيء للغة، إما باعتماد اسلوب المراجعة

النقدية للنص المترجم قبل نشره، وإما باعتماد أسلوب الترجمة الجماعيَّة (مع فريق) واخضاع النتاج المترجم إلى نقد تقويمي تؤدّيه (لجنة قارئة). ومن فضائل هذه الترجمة أنّها تنبّهنا، جميعاً، إلى ضرورة التواضع على الترجمة المُدقَّقة، والكتابة الصحيحة؛ والى عدم التسرُّع في العمل العلمي، فلا شيء يؤذي العالِم وعلمه كالتسرّع. وإن ما أبديناه من ملاحظات لغوية على « مصطلحات علم النفس » لا ينقص من قيمته العلمية، بل يقوّيها إذا جرى استدراك الأخطاء والهنات والسقطات، في طبعة ثانية. وبما أنَّ نقد اللغة شكّل محوراً كبيراً من محاور هذه الدراسة، فإننا سنكتفي هنا بإبداء بعض الملاحظات حول بعض المصطلحات الأساسية في الترجمة.

1 . **عنوان النص الفرنسي هو : [Vocabulaire de la psychanalyse] أي مصطلحات التحليل النفسي ، ولم نجد ما يبرّر أو يُفسِّر استعمال « معجم مصطلحات التحليل النفسي ». واذا أريد التوسُّع في معنى Vocabulaire ، أمكن القول : « معجم مختصر » (المنهل)؛ والقاموس الذي بين ايدينا ليس مختصراً. وعليه، فإننا نكتفي بعنوان : « مصطلحات التحليل النفسي » أو « معجم التحليل النفسي »، تقيُّداً بالنص الفرنسي، ومنعاً للالتباس وكأننا نقول [Dictionnaire/Vocabulaire] وهذا مما لا معنى له عندنا ، ولا يقال بالفرنسية، اذ ان Vocabulaire تدلُّ على :**

Dictionnaire abrégé d'une langue

Ensemble des mots se rapportant à une technique- (Dictionnaire Usuel, Flam., Paris, 1983)

ولذا يُكتفى بالقول : Le Vocabulaire de la psychanalyse، ولا يقال (معجم مصطلحات).

2 . يقترض المترجمُ من لغة أهل الاقتصاد أو من محكاهم الشائع، كلمة **مؤشر** مقابل Indice أو Index . والطريف ان المؤشّر في العربية لا يقابل Indice في الفرنسية من حيث الدلالة. ويقترح الشيخ عبدالله العلايلي استعمال كلمة (مُشير) وهي عربية ومعجميَّة وتفي بالمطلوب.

3 . يتردّد المترجم بين الترجمة والتعريب : فيترجم بشكل عام ؛ ثم يكتفي بالتعريب ، قانعاً بوضع الكلمة الأجنبية في كتابة عربية ، والأمثلة غير قليلة :

أ ـ الليبدو Libido ، وهذا التعريب يمكن إغناؤه بترجمة دقيقة ، مثل : شبق، طاقة حيوية / جنسية ؛ شهوة / اشتهاء. وقد يترجم بـ **«ماء الحياة»**، كما في عبارة ابن سينا **«واحفظْ مَنيك ما استطعت فإنه. . . ماءُ الحياة يراق في الأرحام»**.

أما القول إن Libido هو ليبيدو، فإنه لا يغني العربية وكتابتنا العلمية العربية بشيء.

ب ـ السوريالية (Surréalisme) معناها مذهب ما فوق الواقع، أو ما فوق الواقعية؛ وكما ترجم (Surdétermination) بـ « حتم مضاعف » و (Surinterprétation) بـ « تأويل مضاعف » و (Surinvestissement) بـ « توظيف مفرط » و (Surmoi) و(أنا أعلى)، كان بامكانه ترجمة (Suréalisme) على النحو الذي يراه مناسباً.

ج ـ الايروس : Eros . عرّبه معرّفاً بأل. وحين نستذكر الفرق بين Eros في الفلسفة وعلم النفس، و Agrapé في الفكر الديني المسيحي، لا نرى مانعاً يحول دون ترجمة (Eros) هذه المفردة اليونانية التي تعني (اندفاعة الحياة ، رغبة الحياة ، حب الحياة ، والحياة ، الحيوان بكل معنى الكلمة) . وهو يشرحها بأنها « نزوات الحياة » مقابل « نزوات الموت » -Thanatos- وهذا شرح قاصر ، لأن النزوة تكون لمرة واحدة (فهي واحدة النزو)، ومعنى Eros أغنى وأقوى

من نزوة (Pulsion). ومما يلفتنا ان المترجم (ص 387 وص 405) يترجم ما امتنع عن ترجمته من قبل. فيقول : **غلمة** غيرية بإزاء : Allo-érotisme . و Erotisme مشتقة من Eros . ثم يقول : قابلية توليد الغلمة بازاء : Erogéneité . ونحن نرى ان Eros يعني **الغلمة**، وان Erotisme هو مذهب الغلمة أو الشبق (لاحظ القرابة بين Libido و Eros). أي الغلمية أو الشبقية (راجع : د. عبد المنعم الحفني، موسوعة علم النفس (التحليل النفسي).

و ـ المذهب الفرويدي بإزاء : Freudisme . وما المانع من استعمال أبسط : الفرويدية ، نسبة إلى فرويد، كما هو العرف في كل المذاهب المنسوبة الى أعلام ؟

هـ ـ نظام أرشيف، Archive ، وكأن هذه الكلمة لا مقابل لها في العربية ، مثل : محفوظات ، وثائق، سجلّات الخ . فنقول: نظام توثيقي بدلاً من « نظام ارشيف » (ص 43).

و ـ السيناريو الهُوامي (Scénario) من Scène (مسرح أو مشهد) ، وهو يعني (مخطَّط مسرحي) . وفي اصله الايطالي يعني : **Canevas** (أي شبكة ، تصميم) . وعلى كل حال، يلزم في قاموس علمي شرح مفهوم السيناريو، فكل شيء بحاجة الى تفسير وتوضيح ، في العربية، لأننا لا نجد مقابلها في قواميسنا؛ ولفهمها سنضطر لمراجعة قواميس فرنسية أو ايطالية. نقترح : مسرحة، إخراج مسرحية.

ز ـ الدرامي بازاء Dramatique . وقد جرت ترجمة هذه الكلمة بـ (احتدامي). فالدراما هي الاحتدام، والبسيكودراما (ص 185) هي الاحتدام الفارد / أو الفردي، والسوسيودراما هي الاحتدام الجامع أو الجماعي.

ح ـ كليشه بإزاء Cliché ، وقد ترجمت بـ (**راسوم**) . (راجع معجم مصطلحات الأدب، مجدي وهبه، مكتبة لبنان، بيروت 1974) ـ

4 . **أثر ذكروي** بازاء Trave muésique (ص 41) : وذكروي نسبة إلى ذاكرة، فلماذا لا نقول : **أثر ذاكري** ، **وأنظمة ذاكرية** (بدلاً من ذكروية ، ص 42) ، وصور ذاكرية (بدلاً من صور ذكروية ص 48) ، ورمز ذاكري (بدلاً من رمز ذكروي ص 77) ؟ ولماذا لا نستعمل المضاف والمضاف اليه: إثر ذاكرة، صورة من الذاكرة الخ ؟

5 . **صورة مشبّهة** بازاء Simulacre (وهذه تعني Image في الفرنسية) فلماذا لا نقول [خيلة : صورة خيالية] ؟ سنعود الى المسألة في مادة Image و Imaginaire .

6 . الآلات القبطانية بإزاء : Cybernétiques . وقد اعتمد المترجم المعنى اليوناني للقديم ، وهي تترجم ايضاً : بعلم التحكُّم الآلي.

7 . **اجتياف** بإزاء Introjection . والمترجم يعتمد الاشتقاق من جوف ، وفي الصفحة 67 يستعمل استدخال Intériorisation كمرادف للاجتياف ؛ بينما يترجمها الدكتور حفني (مرجع سابق) بـ استدماج ـ وكذلك كلمة Incorporation . ومهما يكن الأمر ، فإن المترجم كان يمكنه توضيح هذا الاشتقاق ومدى الحاجة العلمية إليه، لتمييزه عن الاستدخال والاستدماج / أو الادماج. وكان يمكنه ايضاً ان يوضح لنا العلاقة بين Introjection و Projection التي يترجمها (ص 44) بإسقاط .

8 . المنظور بازاء Perspective او Optique . ونحن نقترح منظار (آلة النّظر) ، لأن المنظور إليه هو موضوع النظر، وهذا ليس المقصود على كل حال.

9 . اختبار الواقع بازاء : Epreuve de réalité (ص 47) . وكيف نترجم Epreuve de la réalité ؟ وهل العبارتان الفرنسيتان لا تميز بينهما ؟ نقترح ترجمة [محك واقعي] . ونترك اختبار الواقع للحالة الثانية ، او محك الواقع . وحذار من الخلط بين Expérience و Epruve : تجربة / اختبار ، ومحك ، امتحان (معنى المحنة ومعاناتها) .

10 . إدماج بازاء Incorporation . وفي قاموس الحفني : **استدماج** ؛ وهذا يقابل التدامج Intégration في المعنى الاجتماعي .

11 . استناد بازاء Anaclisis / étayage . و[الاستناد الى] معناه في علم النفس **الاعتماد** . فلماذا لا نترجم Etayage باعتماد ، والصفة اعتمادي ، بدلاً من **الاستناد إلى** ؟ (راجع ، الحفني : اعتماد الرضيع على أمه) .

12 . اضطرار التكرار بازاء : Compulsion de répétition . نقترح : **إكراه تكراري** ، إلزام ، **قسر مكرَّر** ، ونترك لـ Compulsion de la répétition ترجمة إكراه التكرار او اضطراره (ص (78) .

13 . انا لذة / انا واقع بازاء : Moi-plaisir, Moi-Réalité . نقترح : **الموضوع** (العالم الخارجي) ـ ص 114 نقترح : الفاعل والقابل (Sujet-Objet) أو الذات ـ الموضوع .

15 . تأويل روحاني بازاء : Anagogique (Interprétation) (ص 148) . نلاحظ ان Anagogique تعني [تأويلي باطني]، ونقترح تفسير باطني / او تأويل فلسفي ، ونستبعد [تأويل روحاني]: Interprétation Spirituelle او [Spiritualiste] .

16 . تبرير بازاء : Rationalisation (ص 151) . كيف نترجم Justification ؟ ولماذا لا نقول : ترشيد ، تعقيل ، عقلنة ؟

17 . تحليل نفسي وحشي بازاء : Psychanalyze controlée (168) . نقترح : « تحليل نفساني مراقب (أو مضبوط) .

18 . تحليل نفسي وحشي بازاء : Psychanalyse sauvage (168) . نقترح : تحليل نفساني فطري (عفوي ، غير علمي) .

19 . ألسنية بازاء : Linguistiaue . نقترح لِسانة (علم اللسان) نسبة الى لسان ، بدلاً من النسبة الى الجمع (ألسن) .

20 . **تصعيد القلق بازاء** : Dévéloppement d'angoisse (ص 179) . **نقترح نمو قَلِق ، تصاعد قَلِق .**

21 . **تصوُّر بازاء** : Représentation (ص 180) . نقترح : **تمثُّل**

22 . **تصوُّر [الشيء] وتصوُّر الكلمة بازاء** : Réprésentation (de chose), (de mot) (ص 181) . **نقترح : تمثّل شيئي ، تمثُّل كلامي .**

23 . تصوُّر هدف بازاء : Réprésentation-but (183) . نقترح : **تمثُّل هادف** ، هدفي . [فكرة هادفة] .

24 . كلمات مخترعة بازاء Néologisme (192) . نقترح : كلمة مولَّدة ، لفظة جديدة ، تعبير جديد .

25 . جنسية بازاء Sescualité (220) . نقترح : حياة جنسية ، جنسانية . وذلك منعاً لأي التباس مع جنسية (Nationalité) .

26 . حالة بينيَّة بازاء Cas-limite (ص 227) . نقترح : حالة قصوى.

27 . نزوات بازاء Pulsions . نقترح : دوافع.

28 . خيال بازاء Imaginaire (241) . نقترح :

ـ خيلة : Image

ـ خيال : Imagination

ـ مخيال (اسم) أو مخيالي (صفة) : Imaginaise .

29 . دينامي بازاء Dynamique (248) . نقترح : حَرَكي ، حِرَاكي ، ومذهب النُّقلة (Dynamisme) أو الحركة.

30 . تخاذل بازاء Aboulie (ص 248) . نقترح : بلادة، خمول.

31 . رعاية اموية بازاء Maternage (258) . نقترح : رعاية الأم، رعاية أمومية (على ثقلها ، لأن امومة صفة أم) والأولى : رعاية أمومة.

32 . رفض (الواقع) بازاء : Déni (- de la réalité) (262) . نقترح : إنكار الواقع.

33 . رمزي بازاء Symbolique (صفة) . نقترح :

ـ للاسم : راموز : La Symbolique .

ـ مرموز [اليه] : Symbolisant .

ـ ترميز ، إرماز : Symbolisation .

34 . صميمة بازاء Schéma (ص 300) . نلاحظ ان صميمة مؤنث صميم ، وهذا ليس معنى Schéma التي ادخلها أسلافنا في العربية (أشكيا ، راجع : القس طوبيا العنيسي ، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ، مكتبة العرب ، مصر ، 1932. نقترح : ترسيم ، ترسيمة. قابل بـ [راسوم : Chiché] .

35 . قلق آلاتي بازاء : Angoisse automatique (ص 412) . نقترح : حَصَر (قلق) آلي.

36 . مبدأ النيرڤانا ، بازاء : Principe de Nirvana (ص 457) . نقترح : مبدأ الفناء (فناء الفناء).

ب) في الكتابة العلمية

ترتبطُ الكتابةُ العلميّة في أي حقل أو اختصاص ، بحالة البحث العلمي العامة ، وبأحوال العلماء أنفسهم . والترجمة العلميَّة هي ميدانٌ قائم بذاته ولذاته ، له اصوله وطرائقه ومختصوه. فكما أنَّ أيّاً منا لا يستطيع ان يفتح عيادة طبيَّة، فإنه بالقوّة عينها لا يتعيّن عليه أنْ يدخل في حقل الترجمة العلميَّة من بابه السَّهل. إن الترجمة العلمية لم تتحول الى اختصاص في بلادنا ، وليس ثمَّة ما يمنع (ولا نطالب بأن يكون ثمة مانع) أو يحول دون السماح لأي كان بأن يدخل مجال الترجمة . لكن على المترجم أن يتعلَّم أولاً هذا العلم الصعب، وأن يفيد من تجارب المترجمين العرب، منذ العصر العباسي حتى أيامنا. فالترجمة مهنة ، ومن يريد أن

يهواها أو أن يحترفها، لا مناص له من الإلمام العلمي بلغتين على الأقل، اللغة المنقول عنها، واللغة الأم. ومن خلال استعراضنا لمصطلحات علم النفس، لاحظنا مدى الحاجة الى الإلمام بعلم اللغة العربية، وضرورة وعي خصائصها وكيفيّات استعمالها. فالكتابة العلميَّة تستلزم لغة عالمة / أو متعالمة. كما تستلزم أن يكون المترجم ضليعاً بلغته الأم، فضلاً عن معرفته الدقيقة باللغة الأجنبية (موضوع النقل). ولم نتوقف كثيراً عند ظاهرة الترجمة بوصفها إلماماً بلغتين معاً، ومعرفةً بنصّين، وقراءة لهما، وسكباً لأحدهما في الآخر. وقد تصرَّفنا وكأن تمثّل اللغة الفرنسية أمرٌ حاصل (وهذا بحاجة الى تثبُّت وتحقق)، فاكتفينا ـ في هذه الدراسة ـ بقراءة نقدية للنص العربي المترجم، وسجلنا من الملاحظات الصحيحة عامة، والملاحظات التي تقبل النقاش، ما يكفي لجعلنا نصمت ونتفكر في مصاعب الكتابة العلمية: إذ لا يكفي أن ينتمي أحدنا الى العلماء العامين (Savant généraux)، أو الى العلماء المختصين في علم ما، حتى يكتسب آلياً حقَّ الترجمة وممارسة مهنة المترجم العلمي. إلاّ أنّ الترجمة الاختبارية (شيمة المسرح الاختباري) تفتح الأبواب والسبل أمام العلماء العرب لكي يجوّدوا الكتابة العلمية في كل الحقول. فزميلنا الدكتور مصطفى حجازي أقدم، وبشجاعة معنوية رفيعة، على نقل «مصطلحات التحليل النفسي» الى العربية، مدفوعاً برغبته الصادقة في اسداء خدمة علمية، أو تلبية حاجة علمية. فكانت ترجمته أمينة وعلمية الى حد بعيد، على الرغم من كل ما أوردناه من ملاحظات وانتقادات. فهذا العمل علمي حقاً، ويكفي تصويبه وتدقيقه لكي يخرج الى السوق العلمية، مجدداً، كمرجع لا غنى عنه. فالدكتور حجازي قدم لنا خدمةعلمية لا تنسى، ويمكنه أن يقدم المزيد، فهو عالم وباحث علمي ريادي وأستاذ جامعي رصين. ولهذه الأسباب، فضلاً عن الزمالة والمودة التي بيننا، أجهدنا النفس في قراءة عمله الجليل من الدفة الى الدفة، ثم أقدمنا على كتابة هذا النص، آملين أن يسهم، بدوره، في اتمام الخدمة العلمية المنشودة في كل كتابة متخصصة وفي كل ترجمة أمينة ودقيقة.

حواشي

1 ـ معجم مصطلحات التحليل النفسي ، جان لابلانش وج.ب. بونتاليس ، ترجمة د. مصطفى حجازي ، منشورات مجد ، طبعة اولى ، بيروت ١٩٨٥ .

2 ـ راجع : د. أسعد رزوق : قاموس علم النفس والتحليل النفسي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1971 ،
د. بيار عقل : قاموس علم النفس ،
د. عبد المنعم الحفني : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، انجليزي ـ عربي ، 1-2 ، مكتبة مدبولي، 1978.
د. فخري الدّباغ : اصول الطب النفساني ، دار الطليعة ، بيروت ، 1983 . (Glossary) .